



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

36 C/20

٢٠/م٣٦

٢٠١١/١٠/٦

الأصل: إنجليزي

البند ٥,١٥ من جدول الأعمال المؤقت

بيان الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات بشأن المكتبة الرقمية

التقديم

المصدر: درس مكتب المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع في دورته الثامنة عشرة التي عُقدت في شباط/فبراير ٢٠١١ بيان الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات بشأن المكتبات الرقمية وأوصى بتقديمه إلى المؤتمر العام في دورته السادسة والثلاثين للنظر فيه.

الغرض: يقدم هذا البند، الذي أدرج في جدول أعمال المؤتمر العام بناء على طلب النمسا، بيان الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات بشأن المكتبات الرقمية لغرض إقراره من قبل المؤتمر العام.

القرار المطلوب: الفقرة ٧.

الخلفية

١ - يُقدم برنامج اليونسكو الدولي للمعلومات للجميع إطاراً للتعاون الدولي والشراكات وتعبئة الموارد والعمل المشترك في إعداد السياسات والاستراتيجيات والأساليب والأدوات من أجل بناء مجتمع المعلومات للجميع. وقد أقر المجلس التنفيذي في دورته ١٨٠ مسألتي الانتفاع بالمعلومات وصون المعلومات بوصفهما أولويتين من الأولويات الخمس لبرنامج المعلومات للجميع.

٢ - وعلى هذا الأساس، بات برنامج المعلومات للجميع يولي اهتمامه للتحديات والفرص المتعلقة بالانتفاع بالمعلومات وصونها. ثم تولى فريق العمل المعني بصون المعلومات التابع لبرنامج المعلومات للجميع إعداد البيان بالتعاون مع الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات (إيفلا). وقام مكتب المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع في دورته الثامنة عشرة (باريس، شباط/فبراير ٢٠١١) بدراسة واعتماد البيان وأوصى بتقديمه إلى المؤتمر العام في دورته السادسة والثلاثين للنظر فيه.

٣ - ويشتمل البيان على مجموعة من المبادئ الغرض منها مساعدة المكتبات على الاضطلاع بأنشطة مرقمنة مستدامة وصالحة للتشغيل البيئي. كما أنه يعطي زخماً لعمل أمناء المكتبات من أجل إعداد وتنفيذ استراتيجيات إلكترونية استشرافية تدعم المبادرات الوطنية والدولية في مجال المكتبات الرقمية من خلال رقمنة واسعة النطاق للبرامج توسع مجالات وآفاق الانتفاع بالمعلومات الثقافية والعلمية.

٤ - وإيفلا شراكة طويلة ودائمة مع اليونسكو، ولا سيما في مجال التعاون بين المكتبات والنهوض بتعميم المعلومات وصونها. ويجري هذا العمل من خلال إنشاء أطر للمعلومات ترمي إلى نشر ودعم النقاش بشأن الممارسات الجيدة وتطبيقها، وكذلك عن طريق بناء القدرات من أجل تعزيز إدارة موارد المعلومات على صعيد المجتمع المحلي.

٥ - وما تزال بيانات إيفلا السابقة التي أقرتها اليونسكو (مثل بيان إيفلا المتعدد الثقافات وبيان اليونسكو - إيفلا الخاص بالمكتبات المدرسية وبيان اليونسكو - إيفلا الخاص بالمكتبات العامة) لها أثرها الملموس والمحمود جداً على الصعيد العالمي. فهي تمثل أطر عمل لوضع برامج المكتبات وتوجيهها، ودعم أنشطة التوعية، وتعزيز التنوع الثقافي واللغوي.

٦ - ويمثل بيان إيفلا الحالي خطوة كبيرة إلى الأمام على طريق تعزيز هذا التعاون الناجح ولا سيما في الإسهام في تحقيق الأهداف الواردة في إعلان المبادئ وخطة العمل الصادرين عن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

مشروع القرار المقترح

٧ - وعلى ضوء ما تقدم، قد يرغب المؤتمر العام في اعتماد القرار التالي:

إن المؤتمر العام،

١ - وقد درس الوثيقة ٣٦/م/٢٠،

- ٢ - وإذ يذكر بمهمة اليونسكو المتمثلة في تعزيز التدفق الحر للأفكار، عن طريق الكلمة والصورة، بغية الحفاظ على المعارف وإثرائها ونشرها،
- ٣ - ويدرك أن المعلومات عامل حاسم في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً ويسلم بالإسهام الأساسي للمكتبات في سد الفجوتين القائمتين في مجال المعلومات والمجال الرقمي،
- ٤ - ويذكر أيضاً بنتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ويضع في اعتباره المسؤولية الملقاة على عاتق اليونسكو فيما يتعلق بتنفيذ محور العمل جيم ٣: "الانتفاع بالمعلومات"،
- ٥ - وإدراكاً منه أن البيان يمثل أداة هامة للارتقاء بنتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات وأولويات برنامج المعلومات للجميع،
- ٦ - يدعو الدول الأعضاء إلى إقرار بيان الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات بشأن المكتبات الرقمية،
- ٧ - كما يدعو الدول الأعضاء وجميع الأطراف المعنية إلى مراعاة وتطبيق بيان الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات بشأن المكتبات الرقمية في عملية إقامة مجتمعات المعرفة المنصفة والجامعة.

الملحق

بيان الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات بشأن المكتبات الرقمية

سد الفجوة الرقمية: وضع التراث الثقافي والعلمي العالمي في متناول الجميع

الفجوة الرقمية هي فجوة المعلومات

يعتبر سد الفجوة الرقمية عاملاً رئيسياً في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. ذلك أن الانتفاع بمصادر المعلومات ووسائل الاتصال يدعم قطاعي الصحة والتعليم بقدر ما يدعم التنمية الثقافية والاقتصادية.

وإن نشر المعلومات يُمكن المواطنين من الإقدام على التعلّم مدى الحياة والإقبال على التعليم. كما أن نشر المعلومات عما تحقق ويتحقق من انجازات على الصعيد العالمي يتيح لكل فرد المشاركة البناءة في تنمية بيئته الاجتماعية.

ومن حق كل فرد أن ينتفع على قدم المساواة مع الآخرين بالتراث الثقافي والعلمي للإنسانية مما يساهم في تعزيز التعلّم وتعميق الفهم لما ينطوي عليه العالم من ثراء وتنوع، وهو أمر لا يقتصر نفعه على الأجيال الحاضرة وإنما يعم فضله أيضاً على الأجيال القادمة.

وللمكتبات دور أساسي يشهد عليه الزمن في تثبيت دعائم السلام وإعلاء القيم الإنسانية. وها قد باتت المكتبات اليوم تعمل بطريقة رقمية، وأخذت خدماتها الرقمية تفتح طريقاً جديداً إلى عالم المعرفة والمعلومات عاقدة الصلة بين الثقافات عبر الحدود الجغرافية والاجتماعية.

المكتبات الرقمية

المكتبة الرقمية عبارة عن مجموعة من المواد الرقمية المضمونة الجودة المتاحة عن طريق الاتصال الإلكتروني المباشر والتي يتم تكوينها وجمعها وإدارتها وفقاً للمبادئ المقبولة دولياً فيما يخص تكوين وتطوير المجموعات وإتاحتها للجمهور بطريقة متنسقة ومستدامة، ومدعومة بخدمات ضرورية تسمح للمنتفعين باسترداد المصادر واستغلالها.

وتشكل المكتبة الرقمية جزءاً أساسياً من الخدمات التي تقدمها مكتبة لروادها مستخدمة تكنولوجيا جديدة تسمح للزائر بالانتفاع بالمجموعات الرقمية. ويتم في إطار المكتبة الرقمية إنشاء مجموعات من المواد الرقمية وإدارتها وإتاحتها بحيث تكون اقتصادية من حيث التكلفة وجاهزة على الفور للاستخدام من قبل مؤسسة أو مجتمع معرفي محدد أو مجموعة من المؤسسات والمجتمعات المعرفية.

أما المكتبة الرقمية التعاونية فهي التي تسمح للمكتبات العامة ومكتبات البحوث بتشكيل شبكة من المعلومات الرقمية استجابة لاحتياجات مجتمع المعلومات. ويجب أن تكون نظم الشركاء في المكتبة الرقمية التعاونية قادرة على التشغيل البيئي.

وتكامل المكتبة الرقمية المحفوظات الرقمية والمبادرات لصون موارد المعلومات.

المهمة والأهداف

تتمثل مهمة المكتبة الرقمية في إتاحة الانتفاع المباشر بمصادر المعلومات، الرقمية وغير الرقمية، بطريقة منظمة وموثوقة وبالتالي ربط تكنولوجيا المعلومات والتعليم والثقافة في إطار خدمة مكتبية معاصرة. ويتطلب القيام بهذه المهمة تحقيق الأهداف التالية:

- دعم رقمنة التراث الثقافي والعلمي وإتاحته وصونه.
- فتح الأبواب أمام جميع المستخدمين للانتفاع بمصادر المعلومات التي جمعتها المكتبات، مع احترام حقوق الملكية الفكرية.
- إنشاء أنظمة التشغيل البيئي للمكتبة الرقمية من أجل تعزيز المعايير المفتوحة والانتفاع الحر بالمعلومات.
- دعم الدور المحوري للمكتبات وخدمات المعلومات في تعزيز المعايير المشتركة وأفضل الممارسات.
- إذكاء الوعي بالحاجة الملحة لتأمين الانتفاع الدائم بالمواد الرقمية.
- ربط المكتبات الرقمية بشبكات البحث والتطوير العالية السرعة.
- الاستفادة من التقارب المتزايد بين وسائل الإعلام والاتصال والأدوار المؤسسية لابتكار المضامين الرقمية ونشرها.

ابتكار المضامين وإتاحتها وصونها

يتطلب إنشاء المكتبة الرقمية مصادر للمضامين في شكل رقمي، سواء كانت مرقمنة أو رقمية في الأصل.

وقد أنشأ الكثير من البلدان برامج وطنية مرقمنة، وسيلحق بهم الكثير أيضاً، وفقاً لما أقره مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات^(١). ويدعم الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات ويشجع بقوة الاستراتيجيات الوطنية والدولية للرقمنة وكذلك المبادرات الفردية في هذا المضمار أي التي تقوم بها مكتبة واحدة أو شريك واحد. وتتيح الرقمنة إنشاء مجموعات افتراضية تجمع بين مواد من مختلف قارات العالم. وللرقمنة أيضاً دور في مجال الصيانة والحفظ في حال تدهور الوثائق الأصلية أو وسائل الإعلام.

ويجب الحفاظ على المنتجات المرقمنة وصونها، تماماً مثل الحفاظ على المواد الرقمية في الأصل وصونها. وينبغي أن تشمل كافة مبادرات المكتبات الرقمية على خطط للصون الرقمي من قبل هيئة أو سلطة مختصة.

والمكتبة الرقمية بمثابة بيئة تلم وتضم إليها مجموعات المعارف والخدمات والناس لتتضافر كلها في دورة حياة كاملة من أجل ابتكار البيانات والمعلومات والمعارف ونشرها واستخدامها وصونها.

ويمثل التشغيل البيئي والاستدامة ركيزة أساسية في قدرة المكتبات على التواصل فيما بينها. وتساهم المكتبات الرقمية التي تتوافق مع المعايير المفتوحة والبروتوكولات المتفق عليها عموماً مساهمة ملموسة في تحسين نشر المعرفة وإتاحتها في جميع أنحاء العالم.

(١) مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، المرحلة الثانية، تونس ٢٠٠٥ "برنامج عمل بشأن مجتمع المعلومات"، الفقرة ٩٣.

تنفيذ البيان

يشجع إيفلا الحكومات الوطنية والمنظمات الحكومية الدولية والجهات الراعية على الاعتراف بالأهمية الاستراتيجية للمكتبات الرقمية ودعم تنميتها وتطويرها دعماً فاعلاً. ومن شأن الإسهام في عملية رقمنة واسعة النطاق للبرامج أن يوسع دائرة الانتفاع بمصادر المعلومات الثقافية والعلمية اتساعاً كبيراً ويعزز المبادرات الوطنية والدولية الخاصة بالمكتبات الرقمية والتي ستصبح مستدامة مع مرور الوقت.

ويتطلب من الحكومات الوطنية والمحلية إصدار تشريعات محددة وتقديم دعم مالي من أجل سد الفجوة الرقمية وضمان الانتفاع بالمواد الرقمية انتفاعاً مستداماً. كما ينبغي لكل استراتيجية طويلة الأمد أن تستهدف سد الفجوة الرقمية وتعزيز تنمية التعليم والقراءة والثقافة، والأهم من ذلك كله إتاحة الانتفاع بالمعلومات.

ويستلزم سد الفجوة الرقمية أيضاً ضرورة اتخاذ إجراءات من قبل السلطات المختصة لإدراج محو الأمية المعلوماتية في مناهج التعليم، وإذكاء الوعي بوجود كم هائل من المعلومات القيمة من الماضي ليست مدونة في شكل رقمي.

ويشجع إيفلا المكتبات على التعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية بالتراث الثقافي والعلمي من أجل توفير مصادر رقمية غنية ومتنوعة تدعم التعليم والبحوث والسياحة والصناعات الإبداعية.

ومن الضروري التشاور مع أصحاب الحقوق وغيرهم من الجهات المعنية. ويتعين على مصممي المكتبات الرقمية ومنفذيها التشاور باستفاضة مع مجتمعات السكان الأصليين الذين يُقترح رقمنة تراثهم المادي وغير المادي، وذلك لضمان عدم المساس بحقوقهم ورغباتهم واحترامها. كما أن تنفيذ المكتبة الرقمية يجب أن يكفل المساواة في الانتفاع بالمضامين من خلال تلبية الاحتياجات الخاصة للمعوقين.

وينبغي للسلطات أن تدرك أن التخطيط الفعال للمكتبات الرقمية على أي صعيد كان (وطني أو إقليمي أو محلي) يجب أن يلبي القضايا التالية:

- وجود موظفين مدربين
- وجود مباني ومرافق مناسبة
- التخطيط المتكامل للمكتبات والمحفوظات
- التمويل
- تحديد الأهداف

وبإمكان الاستراتيجيات الإلكترونية الوطنية، وفقاً لما أوصى به مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات^(٢)، أن تشكل ركيزة صلبة يستند إليه تخطيط المكتبات الرقمية.

(٢) انظر مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، جنيف ٢٠٠٣: خطة العمل، محور العمل جيم ١، الفقرة ٨؛ تونس ٢٠٠٥، "برنامج عمل بشأن مجتمع المعلومات"، الفقرة ٩٠.